



تصميم تذكارات سياحية ذكية مبتكرة لبعض مناطق المملكة العربية السعودية باستخدام التقنيات الحديثة*

وجدان طارق الغامدي

تصميم الأزياء، التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: WALGHAMDI0312.stu@uj.edu.sa

أ.د. غادة علي أبو ناصف

تصميم الأزياء، التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: gaabonasef@uj.edu.sa

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم تذكارات سياحية ذكية مبتكرة مستلهمة من الزخارف التراثية لمناطق المملكة العربية السعودية (الوسطى، الغربية، الجنوبية)، تجمع بين القيم الجمالية والوظيفية بما يسهم في الترشيد السياحي وتعزيز تجربة السائح. وانطلق البحث من توظيف الموروث الثقافي كمصدر بصري يعكس الهوية الوطنية، حيث تم دراسة وانتقاء الزخارف التراثية وتحليل خصائصها، ثم إعادة توظيفها بأسلوب معاصر باستخدام التقنيات الحديثة في تصميم التذكارات الذكية. وتبرز أهمية الدراسة في دعم توجهات رؤية المملكة 2030 من خلال تعزيز الهوية الثقافية وتقديم منتجات سياحية مبتكرة تدعم الاقتصاد الإبداعي. تمثلت مشكلة البحث في كيفية تصميم تذكارات ذكية مستلهمة من التراث تسهم في الترشيد السياحي، ومدى إمكانية توظيف التقنيات الحديثة بما يعزز القيمة التصميمية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الزخارف التراثية وتحليل عناصرها الجمالية والتشكيلية، بالإضافة إلى المنهج التجريبي لتطبيق تلك النتائج من خلال تصميم نماذج تذكارية ذكية تجمع بين الجانب الوظيفي والجمالي. وأظهرت النتائج أن التذكارات المصممة حققت مستوى مرتفعاً من القبول لدى أفراد العينة، مما يدل على موافقتهم على تحقق الجانبين الوظيفي والجمالي. وقد ساهم الترابط المنظم بين اللون والشكل والمساحة في تعزيز وضوح الفكرة التصميمية وسهولة فهمها، كما عزز توظيف التقنيات الحديثة من كفاءة الاستخدام وسهولة الوصول إلى المعلومات المرتبطة بالتذكارات. وأكدت النتائج أن دمج تقنيات الطباعة مع الخامات المختلفة حقق انسجاماً بصرياً واضحاً، في حين ساهم استلهام الزخارف من المناطق الثلاث في تعزيز الطابع الإبداعي وإبراز الهوية الثقافية لكل منطقة.

وتضمنت التوصيات إنشاء منصات إلكترونية متخصصة لتسويق التذكارات التراثية المبتكرة، وتشجيع المصممين على التنوع في استخدام التقنيات والخامات، وتعزيز التعاون بين المصممين والجهات السياحية والمطورين التقنيين لإنتاج حلول متكاملة. إضافة إلى تطوير تطبيقات ذكية تتيح للسائح حفظ تجربته ومشاركتها، وربط التذكارات بالموقع السياحي ميدانياً، بما يسهم في إطالة أمد التجربة السياحية وتعزيز الاستدامة في القطاع السياحي بالمملكة.

الكلمات المفتاحية: التذكارات، السياحة، الزخارف التقليدية، الهوية الثقافية، التقنيات الحديثة.

* خطة بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تصميم الأزياء من جامعة جدة، المملكة العربية السعودية



Designing Innovative Smart Tourist Souvenirs for Selected Regions of the Kingdom of Saudi Arabia Using Modern Technologies

Wejdan Tariq Al-Ghamdi

Fashion Design, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: WALGHAMDI0312.stu@uj.edu.sa

Prof. Dr. Ghada Ali Abu Nasef

Fashion Design, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: gaabonasef@uj.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed to design innovative smart tourist souvenirs inspired by traditional ornaments from the regions of Saudi Arabia (Central, Western, and Southern), integrating aesthetic and functional values to support sustainable tourism and enhance the tourist experience. The study was grounded in employing Saudi cultural heritage as a visual source reflecting national identity, where selected traditional ornaments were analyzed and reinterpreted in a contemporary manner using modern technologies. The research problem focused on how to design smart heritage-inspired souvenirs that contribute to sustainable tourism and how modern technologies can enhance their design value. The study adopted a descriptive-analytical approach to examine the aesthetic and formal characteristics of traditional ornaments, alongside an experimental approach to develop smart souvenirs that combine both functional and aesthetic aspects. The results indicated a high level of acceptance among participants, confirming the successful integration of functional and aesthetic values. The relationship between color, shape, and space contributed to the clarity of the design concept, while the use of modern technologies improved usability and facilitated access to information. Additionally, combining printing techniques with various materials achieved visual harmony, and the use of ornaments from the three regions enhanced creativity and reflected cultural identity. The study recommended developing digital platforms for marketing innovative heritage-inspired products, encouraging designers to explore diverse materials and techniques, and strengthening collaboration between designers, tourism authorities, and technology developers. It also emphasized the importance of smart applications that allow tourists to document and share their experiences, thereby extending engagement and supporting sustainability in Saudi Arabia's tourism sector.

Keywords: Souvenirs, Tourism, Traditional ornaments, Cultural identity, Modern technologies.

**مقدمة:**

تُعد المملكة العربية السعودية من الدول ذات المكانة الجغرافية والتاريخية المهمة، حيث تتوسط العالم العربي والإسلامي، مما جعلها حلقة وصل حيوية بين الشرق والغرب، إلى جانب احتضانها الحرمين الشريفين وتنوع مواردها الاقتصادية (الفداء، 2020). وقد شهدت المملكة تطورًا ملحوظًا في مختلف المجالات، خاصة مع إطلاق رؤية المملكة 2030 بقيادة محمد بن سلمان، والتي ركزت على تنويع الاقتصاد وتعزيز قطاع السياحة كأحد الركائز الأساسية للتنمية.

ومع هذا التوجه، أصبحت السياحة تمثل قطاعًا حيويًا تسعى المملكة من خلاله إلى استقطاب أعداد كبيرة من الزوار، حيث تهدف الرؤية إلى الوصول إلى نحو 100 مليون زائر سنويًا (الموسى، 2022). كما تُسهم التذكارات السياحية في تعزيز تجربة السائح وربطها بالذاكرة، خاصة مع توظيف التقنيات الحديثة التي ساعدت في تقديم معلومات تفاعلية والحفاظ على التراث (قربان، 2020). لذلك، يبرز أهمية تطوير استراتيجيات سياحية مبتكرة تتماشى مع مستهدفات الرؤية وتدعم استدامة هذا القطاع.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. كيف يُمكن تصميم تذكارات ذكية مبتكرة مستلهمة من الزخارف التراثية تُسهم في الترشيد السياحي للمملكة العربية السعودية؟
2. ما إمكانية توظيف التقنيات الحديثة في تصميم تذكارات ذكية مبتكرة بحيث تواكب التطور مع الحفاظ على الهوية الوطنية السعودية؟
3. هل ترفع الزخارف التراثية والتقنيات الحديثة من القيمة الجمالية والوظيفية للتذكارات الذكية المبتكرة؟

أهداف البحث:

1. تصميم تذكارات ذكية مبتكرة مستلهمة من الزخارف التراثية ذات قيمة وظيفية وجمالية تسهم في الترشيد السياحي للمملكة العربية السعودية.
2. دراسة وانتقاء أبرز الزخارف التراثية لمناطق المملكة الا وهي (الغربية، الوسطى، الجنوبية) والتي تسهم في إضافة قيمة جمالية للتذكارات السياحية.
3. توظيف التقنيات الحديثة في تصميم تذكارات ذكية مبتكرة لإكسابها قيمة وظيفية مع الحفاظ على الهوية الوطنية السعودية.

أهمية البحث:

1. مسيرة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بتعزيز الهوية الوطنية من خلال الاستفادة من الزخارف التراثية.
2. تزويد الجهات المعنية بالسياحة بتصاميم لتذكارات ذكية مبتكرة تبرز جماليات الموروث الثقافي الشعبي السعودي.
3. مواكبة التطور التقني بتوظيف التقنية في تصميم التذكارات الذكية المبتكرة مما يُسهم في الترشيد السياحي للمملكة.

منهج البحث وإجراءاته:

سوف يتبع البحث:

- 1- المنهج الوصفي التحليلي: حيث يقوم المنهج على تناول الموضوعات المتعلقة بالزخارف التراثية والتقنيات الحديثة في التصميم وكل ما يتعلق بموضوع البحث بالإضافة إلى وصف وتحليل عناصر الزخارف التراثية لإيجاد الصياغات التشكيلية التي سيتم إضافتها للتذكارات الذكية المبتكرة.
- 2- المنهج التجريبي: ويعني استخدام أسلوب التجريب لإثبات الفروض المطروحة في البحث لتوضيح العلاقات المؤثرة في موضوع الدراسة. حيث سيتم تصميم تذكارات ذكية مبتكرة تواكب اتجاهات الموضة مع الحفاظ على الهوية الوطنية السعودية وتسهم في الترشيد السياحي. (الأشعري، 2015).



مواد وأدوات البحث: مواد البحث:

- تمثلت مواد البحث في تصميم مجموعة من التذكارات السياحية الذكية على هيئة حقيبة شاملة تضم عددًا من المنتجات، وهي: (دبوس مزخرف Brooch، شنطة يد Tote Bag، قميص T-shirt، شنطة تنقل Travel Bag، سلسلة مفاتيح Medal، قاعدة أكواب Coaster، قبعة Cap)، وقد تم اختيار عدد محدد منها للتطبيق والتحليل في الجزء العملي وفق معايير محددة.
- زخارف تراثية مستوحاة من المناطق (الغربية، الوسطى، الجنوبية) بالمملكة.
- رمز الإستجابة السريعة (QR code).

أدوات البحث:

- برنامج Adobe Illustrator
- برنامج CLO3D
- إستبانة تقييم تصميمات التذكارات الذكية المبتكرة.
- جمع معلومات الإطار النظري من مصادر مختلفة ودوريات علمية ومن الكتب والمواقع الإلكترونية

إجراءات البحث العلمي:

1. تصميم تذكارات ذكية مستوحاة من الزخارف التراثية لمناطق المملكة (الغربية، الوسطى، الجنوبية)
2. توظيف التقنية الحديثة في تصميم تذكارات ذكية مستوحاة من الزخارف التراثية لمناطق المملكة (الغربية، الوسطى، الجنوبية)
3. تصميم إستبانة لتقييم تصميمات التذكارات الذكية المبتكرة.
4. تحكيم الإستبانة لضبطها والتحقق من صدق وثبات الأداة ثم تطبيقها.
5. تحليل البيانات إحصائيًا للتحقق من صحة فروض الدراسة.
6. استخلاص النتائج والتوصيات

الدراسات السابقة:

دراسة (الحدي، ليلي، 2025): بعنوان "الورد الطائفي: تاريخه وزراعته وتقديره". أسهمت هذه الدراسة في دعم الجانب التطبيقي للدراسة الحالية، من خلال توضيح مراحل زراعة الورد الطائفي، وموسم حصاده، وأساليب تقديره التقليدية، وما يرتبط بها من أدوات وممارسات متوارثة، الأمر الذي ساعد في بناء تصور واضح لكيفية تحويل هذا التراث الطبيعي إلى منتجات ذات قيمة ثقافية واقتصادية. واستفادت الدراسة الحالية من عرض استخدامات ماء الورد الطائفي في المجالات الاقتصادية والطبية والاجتماعية، بما يعزز إمكانية توظيفه بوصفه عنصرًا تراثيًا قابلاً للتوظيف في منتجات سياحية معاصرة تحافظ على الأصالة وتعزز الهوية الوطنية

دراسة (الحازمي، نجوى ناصر، 2025): بعنوان "الإقتباس من زخرفة القط العسيري والاستفادة منها في إثراء القيمة الجمالية في تصميم المساكن المعاصرة". تم النظر في هذه الدراسة إلى زخرفة القط العسيري من منظور تحليلي يركز على قيمها الجمالية والفنية، مؤكدة أن هذا الفن الشعبي يُعد سجلًا بصريًا للهوية الثقافية لمنطقة عسير. وأوضحت الدراسة أن مفردات القط العسيري تتميز بالأصالة، والتفانيّة، والثراء اللوني، ما يجعلها شاهدًا حيًا على استمرارية التراث الشعبي وتطوره عبر الزمن، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ عليه بوصفه جزءًا من التراث الثقافي غير المادي.

دراسة (الغامدي، هند، وفيومي، فتون، 2023): بعنوان "المعطيات الزخرفية للتراث العمراني بمنطقة نجد لتصميم تذكارات سياحية معدنية".

هدفت هذه الرسالة إلى تحليل الزخارف المستمدة من العمارة التقليدية النجدية بوصفها دلالة بصرية عن الهوية الثقافية للمنطقة كما ركزت الدراسة على فهم الأشكال الهندسية، والتناغم البصري، والدلالات الرمزية للزخارف المستخدمة في الأبواب والنوافذ والعناصر المعمارية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في تفسير



القيم الجمالية والتراثية المتجذرة فيها. وأكدت نتائج الدراسة أن الزخارف النجدية تمثل موروثًا بصريًا غنيًا يمكن توثيقه وتحليله بوصفه مرجعًا ثقافيًا يُبرز السمات المحلية المميزة للهوية الوطنية. دراسة (المالكي، عبدالعزيز، والأنصاري، منصور، 2025): بعنوان "تأثير فعالية مهارات التواصل لدى موظفي الهيئة العامة للعناية بالرحميين الشريفيين على جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن في المسجد الحرام". تناولت الدراسة أثر مهارات التواصل لدى الموظفين العاملين في القطاع السياحي الديني على جودة الخدمات المقدمة، وتم التوضيح أن التواصل الإنساني الفعال يُعد عنصرًا أساسيًا في تحسين تجربة الزائر وتعزيز رضاه. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جودة التواصل وجودة التجربة السياحية.

دراسة (فيومي، فتون، 2024): بعنوان "توظيف جماليات الرواشين بعمارة جدة التاريخية لتصميم تذكارات سياحية".

تناولت الدراسة أهمية العمارة التراثية لمدينة جدة وتحديدًا الرواشين الحجازية، باعتبارها عنصرًا غنيًا بالقيم الجمالية والوظيفية. وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الدراسة الميدانية في تحليل الرواشين من حيث الزخرفة، والشكل، والوظيفة المعمارية. ومن ثم إعادة توظيفها في تصميم تذكارات سياحية. كما أظهرت النتائج أن الرواشين تشكل مصدرًا ثريًا للوحدات للتصميمية، وأن تحويل العناصر المعمارية التراثية إلى تذكارات سياحية يساهم في تعزيز القيمة الثقافية والتاريخية والإقتصادية للمكان ودعم للسياحة التراثية في مدينة جدة. دراسة (أبو روة، إيمان، 2023): بعنوان "تذكارات خزفية سياحية مستلهمة من تراث الباحة".

هدفت هذه الدراسة على أن التذكارات السياحية بوصفها وسيلة لنقل التراث المحلي وتعزيز الهوية الثقافية لمنطقة الباحة، مع التركيز على الخزف كأحد المجالات الفنية القادرة على إحتواء القيم التراثية. وأعدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة عناصر التراث الشعبي لمنطقة الباحة، من خلال تحليل الوحدات الزخرفية ودلالاتها الثقافية والجمالية ومن ثم توظيفها في تصميم تذكارات سياحية خزفية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها هي أنه من الممكن استثمار الخزف كخامة فنية قادرة على إبراز الهوية التراثية للمنطقة، وفعالية التذكارات في توثيق الموروث الشعبي وتعزيز الروح السياحية للمكان، إضافة إلى دور هذه التذكارات في دعم الصناعات الحرفية المحلية. وتخلصت الدراسة إلى أهمية التذكارات السياحية في الحفاظ على التراث وتنشيط السياحة الثقافية.

دراسة (عبد، إسماء، 2025): بعنوان "منصة روح المدينة: نموذج متطور للسياحة الرقمية وإتاحة المعلومات". تنطلق هذه الدراسة من التحول المتسارع نحو السياحة الرقمية بوصفه أحد المسارات الحديثة لتحسين تجربة الزائر. حيث ركزت على تحليل منصة (روح المدينة) كنموذج تطبيقي متكامل للسياحة الرقمية، وأعدمت على المنهج الوصفي التحليلي مدعّمته بأسلوب المسح الميداني وتحليل المحتوى وتحليل الواجهة التفاعلية أثناء الاستخدام الفعلي. كما أظهرت النتائج أن المنصة تتميز بواجهة سهلة الاستخدام متعددة اللغات، وتوفر معلومات دقيقة ومحدثة عن المعالم الدينية والتاريخية مع الإضافة إلى جانب من الخدمات الرقمية متكاملة مثل حجز فندق، والجولات السياحية، والخرائط التفاعلية. مما أسهم في تعزيز المعرفة الثقافية وتحسين تجربة الزائر. كما أوضحت الدراسة أ، هذه المنصات الرقمية تمثل نموذج ناجح لرقمنة الخدمات السياحية وتتسجم مع متطلبات التحول الرقمي وأهداف رؤية المملكة 2030 بما يدعم السياحة الذكية المستدامة.

فروض البحث:

1. أن تصميم تذكارات ذكية مبتكرة ذات قيمة جمالية ووظيفية سُسهم في الترشيد السياحي للمملكة.
2. أن الإستلهام من الزخارف التراثية في تصميم التذكارات الذكية المبتكرة سوف يرفع من القيمة الجمالية للتصميم المبتكر.
3. أن توظيف التقنية الحديثة سوف يرفع من القيمة الوظيفية للتذكارات المبتكرة.

مصطلحات البحث:

1. الابتكار Innovation: فكرة أو عمل أو موضوع يعد جديدًا وغير متداول لفعل شي ما (بصمه جي، 2016)



2. التقنية Technology: أسلوب في إنجاز عمل أو بحث علمي ونحو ذلك، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بمهنة أو فنّ (حيدر، 2019)
3. التصميم Design: هو عمل فني يتم فيه جمع العناصر والأسس، بالإضافة إلى القياس وإعادة التشكيل، من خلال الاعتماد على الخبرات والتجارب الذاتية، وكذلك الأفكار (اسراء، 2021).
4. الترشيد السياحي Tourism Rationalization: هو توجيه السياحة بكافة أشكالها، وتوعية البشر بالوجهة السياحية وتشجيعهم على زيارتها، ويتحقق ذلك بالإعلان عن جمال الوجهة السياحية ذات الجمال الطبيعي وشراء التذكارات السياحية من خلال البرامج المعلنّة (زكريا، 2019).
5. التذكارات: Souvenirs هي رموز وطنية قد تتجسد على هيئة مجسمات متفردة يُغلب عليها طابع المكان باستخدام خامات مختلفة (قربان، 2020).
6. التراث Heritage: هو ما خلفه الأجداد من الماضي لكي يكون نهجًا يستقي منه الأبناء الدروس ليُعبّروا بها من الحاضر إلى المستقبل (الفي، 2021)
7. الزخارف Decorations: مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم نباتات وحيوانات وكلمات متداخلة فيما بينها تعطي شكلاً جميلاً (الخليوي ج، 2020)
8. رمز الإستجابة السريعة QR Code: عبارة عن وحدات صغيرة من الرموز، هذه الرموز تُمثل معلومات يُمكن معرفتها عند استخدام كاميرا الهاتف الذكي. (أحمد د، 2022)

الإطار النظري:

التراث الشعبي والزخارف التقليدية:

يُعد التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية أحد الركائز الأساسية للهوية الثقافية، إذ يُضم مجموعة من التعبيرات والممارسات التي تعكس القيم الاجتماعية والتاريخية للمجتمع. ويتميز هذا التراث بالتنوع نتيجة الاختلافات البيئية الجغرافية وتعدد المناطق، مما نتج عنه أشكال وأساليب ثقافية متعددة في العمارة، والفنون، والعادات، والملابس. وقد انعكس هذا التنوع على الزخارف التقليدية التي باتت تُمثل مصدرًا بصريًا غنيًا يُمكن توظيفه في العديد من مجالات التصميم المختلفة (المجالي، 2023). ومن أهم مصادر الاستلهام هي الزخارف التقليدية، حيث تسمح للمصمم بإمكانية تحليل الوحدات الزخرفية وإعادة تشكيلها بأسلوب فني معاصر يجمع بين الناحية الوظيفية والجمالية. كما يُظهر جليًا أن هذه الزخارف مُتسعبة في مجالات مُتعددة منها المنسوجات، والحرف اليدوية، والعمارة مما يُرسخ قيمتها كمصدر تصميمي قابل للتطوير والابتكار مع الحفاظ على روح الزخرفة (الفانز و أحمد، 2022).

القيم الجمالية للزخارف التراثية:

تُبرز الزخارف التراثية أهمية القيم الجمالية والفكرية للمجتمعات، حيث تقوم على التنظيم الهندسي في التكوين والبساطة في اختيار عناصرها مثل التوازن والتكرار والتناسق. كما تتصل هذه الزخارف بالبيئة المحلية، وتدل على دلالات ثقافية ورموز عبر تشكيلات نباتية وهندسية متنوعة. ويختلف تصميمها وتكوينها من منطقة إلى أخرى، إلا إنها تتشارك في البناء البصري الموحد الذي يُبرز الهوية الثقافية للمجتمع. (الدعجاني و حسنين، 2019).

الزخارف النجدية وخصائصها:

تتفرد الزخارف النجدية بسمات تصميمية وتشكيلية واضحة، ومن أبرزها التناغم والتكرار والتوازن، حيث تساهم هذه الخصائص في إتمام وحدات بصرية متماسكة تعكس التنظيم والبساطة في التصميم. وفي الغالب ما تتصل هذه الزخارف بالعناصر المعمارية التقليدية، مثل النوافذ والأبواب، وتستند على تركيبات هندسية تُساهم في إظهار الطابع الجمالي للعمارة النجدية (الغامدي، 2023). ومن المميز في الزخارف النجدية ان لها دلالات رمزية تُصور العلاقة بين الإنسان وبيئته، إذ تُعد شكل من أشكال التعبير عن القيم الثقافية والاجتماعية، وتُساهم في تقوية وترسيخ الهوية البصرية للمكان، وبناء على ذلك تكون عنصر مهمًا له القدرة على توظيفه في التصاميم المعاصرة، لاسيما في المنتجات المتعلقة بالهوية المحلية (فيومي، 2024).

**الورد الطائفي ودلالاته السياحية:**

يعتبر الورد الطائفي أحد أهم العناصر الطبيعية المتصلة بالهوية الثقافية في المملكة، حيث تمثل مصدرًا سياحيًا واقتصاديًا مهمًا، وقد أدت المهرجانات المرتبطة به دورًا في تعزيز وجوده الثقافي والتوضيح بمراحله الإنتاجية، مما جعله عامل جذب للسياحة المحلية والدولية (خليل، 2024).

ومن هذا السياق، حظي الورد الطائفي باعتراف دولي عالمي بعدما أُدرج ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في منظمة اليونسكو، مما يقوي من قيمته الثقافية، ويُعتبر هذا الإدراج دلالة على أهمية الحفاظ على هذا التراث وتوظيفه في العديد من المجالات المعاصرة، من ضمنها تصميم التذكارات السياحية التي تعكس الهوية المحلية بأسلوب مبتكر. (الجابر، 2024).

فن القَط العسيري:

يُنظر إلى فن القَط العسيري على أنه أبرز الفنون التراثية في المملكة العربية السعودية، حيث بدأ من داخل البيوت التقليدية باعتباره تعبيرًا فنيًا للمرأة حيث كانت تُعبر من خلاله عن ذائقتها الفنية والجمالية. ومع مرور الوقت، أصبح هذا الفن رمزًا ثقافيًا يُبرز هوية المنطقة، وحظي بأهمية عالمية بعد إدراجه ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي (العبدروس، 2021).

وتشتهر زخارف القَط العسيري بتنوع عناصرها البصرية واعتمادها على الألوان الزاهية والأشكال الهندسية، إلى جانب خصائصها الفنية مثل العفوية والتكرار ووضوح الخطوط، مما يُضفي عليها طابعًا فنيًا مميزًا يُمكن إعادة توظيفه في التصاميم المعاصرة (عبدالمقصود، 2020).

التذكارات السياحية وأهميتها:

تُعد التذكارات السياحية طريقة للتعبير وتحمل الطابع الثقافي ذات رموز دلالية مرتبطة بالمكان، حيث تسمح للسائح بأن يحتفظ بجزء من تجربته وينقلها للآخرين. كذلك تُسهم في ترسيخ القيمة الثقافية والفنية عبر ما تحمله من عناصر مُستلهمة من البيئة المحلية (قربان، 2020).

ولا تقف أهمية التذكارات على الجانب الثقافي فقط، بل تتجاوز لتشمل الأبعاد الاقتصادية، إذا تُساهم في دعم المنتجات الحرفية وخلق فرص عمل، مما يُساعد في التنمية المحلية المستدامة (Tamba، Nainggolan، Sihotang و Sinaga، 2022).

التقنية الحديثة في السياحة والتصميم:

التقنيات الرقمية الحديثة أسهمت في تنمية القطاع السياحي، عن طريق تقديم تجارب تفاعلية تركز على أدوات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، وهو ما أسهم في تحسين تجربة السائح وإفراد الخدمات المقدمة له (Ye، Ye و Law، 2020). كما أصبح التحول الرقمي عنصرًا أساسيًا في تحسين المنتجات السياحية، حيث أسهم في إتاحة إمكانية دمج المحتوى الرقمي مع المنتجات المادية، مما أسهم في تقوية القيمة المضافة للتجربة السياحية.

التذكارات الذكية وتقنية QR Code:

نتج عن توظيف التقنيات الحديثة مثل رمز الاستجابة السريع (QR Code)، إلى أنه أسهم في إعادة تعريف التذكارات السياحية، حيث باتت وسيلة تفاعلية تربط بين المحتوى الرقمي والمنتج المادي. وتمنح هذه التقنية السائح بالوصول إلى معلومات رقمية متعددة حول العنصر التراثي، مما يسهم في تعزيز من القيمة المعرفية للتذكار (أحمد، 2022). كما تُساهم هذه التقنية في تقديم تجربة سياحية أكثر تفاعلية، من خلال دمج المحتوى الثقافي مع الواقع الرقمي، وهو ما يؤدي إلى جعل التذكار وسيلة توثيقية وتعليمية في ذات الوقت (Yap، Hassan و Chen، 2025).

الدمج بين التقنية والهوية الثقافية:

يُجسد دمج التقنية الحديثة مع الهوية الثقافية نهجًا حديثًا حيث يُسهم في تحسين وتنمية المنتجات السياحية دون زوال هويتها الأصلية. فالتقنيات الرقمية لا تُزيل التراث، بل تُعيد تقديمه بطريقة حديثة تواكب تطورات العصر، ويزيد من ارتباط الأفراد به. ويعتبر هذا التكامل بين الثقافة والتقنية أساسًا في بناء وتطوير السياحة المبتكرة، حيث يُساعد في نقل التراث إلى الأجيال الجديدة بطريقة مُعاصرة وتفاعلية تدعم الاستدامة الثقافية (عبد، 2025). وانطلاقًا من المعطيات النظرية التي تم تناولها، والتي أكدت على أهمية توظيف التقنيات الحديثة في تطوير التذكارات السياحية وتعزيز أبعادها الجمالية والوظيفية، تنتقل الدراسة إلى الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى تفعيل هذه المفاهيم من خلال تصميم نماذج مبتكرة لتذكارات سياحية ذكية مستلهمة من الزخارف التراثية في المملكة



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com









Volume (130) April 2026

العدد (130) ابريل 2026



العربية السعودية باستخدام أدوات وتقنيات رقمية معاصرة. وقد بلغ عدد التصاميم الكلية (42) تصميمًا، تم اختيار (9) نماذج منها للتطبيق والتحليل وفق معايير محددة.

جدول 1 الزخارف التراثية المختارة ومصادرها ووصفها التشكيلي

منطقة الطائف	منطقة عسير	منطقة نجد	المناطق مصدر الإستلهام
			
			الزخرفة المُستلهمة
عبارة عن سلة تحتوي على الورد وهذا ساهم في التكوين الدائري للوحدة كما أن توزيع الورد داخل السلة يشبه التكوين الهندسي المتوازن في الوحدة، سواء من حيث الشكل أو تدرجات الألوان الوردية الهادئة	عبارة عن جدارية مزخرفة بفن القط العسيري وتم الإستلهام منها في تكوينها الهندسي الطولي يعتمد على المعينات والمثلثات المتداخلة كما تتميز بألوان متباينة مع الخطوط السوداء المحددة مما يبرز الوحدات الزخرفية ويحقق التوازن البصري وهذا ساهم في وضوح إنعكاس الطابع التراثي الأصيل	عبارة عن باب يتميز بزخارف هندسية واضحة وألوان زاهية بالإضافة إلى تكرار العناصر الدائرية والتكوينات المعينية في تصميمه. هذي العناصر أعطت للباب طابع جريء وحيوي يعكس الهوية النجدية بشكل مميز. مع الحفاظ على الطابع التراثي وروح الزخارف الأصلية بأسلوب حديث ومبسّط.	التوصيف
			الألوان

يتضح من الجدول السابق (1) تنوع الزخارف التراثية المستخدمة في التصميم، واختلاف مصادر استلهامها تبعًا للمناطق المختارة، حيث تم تحليلها وتوصيفها من الناحية الشكلية والجمالية بما يخدم توظيفها في تصميم التذكارات السياحية الذكية. وفي ضوء ذلك، تم الانتقال إلى تطبيق هذه الزخارف على مجموعة من التذكارات المختارة، كما هو موضح في الجداول التالية



ويوضح الجدول التالي تصاميم شنطة اليد (Tote Bag) وتوصيفها

جدول 2 تصاميم شنطة اليد (Tote Bag) المستلهمة من الزخارف التراثية وتوصيفها
منطقة الطائف منطقة عسير منطقة نجد

المناطق	شكل الزخرفة
صورة التذكار	
التوصيف	<p>تُعد من الحقائب العملية متعددة الاستخدامات كما تتميز بتصميم بسيط ومساحة واسعة تُتيح حمل الأغراض الشخصية اليومية، حيث أن الوجه الأمامي لها يحتوي على زخرفة تراثية مستوحاة من هوية المنطقة، مع رمز الاستجابة السريعة (QR Code) يربط المستخدم بمحتوى رقمي وأما من الخلف فنُزين بطبعة فنية تعبر عن ملامح المنطقة بطريقة جذابة تعكس روحها الثقافية. إلى جانب كتابة K.S.A كاختصار لاسم المملكة العربية السعودية باللغة الإنجليزية.</p>
الخام	<p>مصنوعة من قماش كتان مع بطانة داخلية من القطن تُضيف نعومة وتحافظ على المحتويات. كما تم استخدام حزام قطن مريح للتحمل اليومي</p>
نوع الطباعة المُستخدم	<p>تمت الطباعة بتقنية الطباعة الحرارية، وهي طباعة تعتمد على نقل التصميم المطبوع على ورق خاص إلى القماش باستخدام الحرارة والضغط لنقل الألوان بدقة عالية وثبات طويل الأمد.</p>



وفيما يلي تصاميم القميص (T-shirt) وتوصيفها:

المناطق شكل الزخرفة	منطقة نجد	منطقة عسير	منطقة الطائف	صورة التذكار	التوصيف
					<p>التصميم (عبارة عن شعار الزخرفة والتصميم (عبارة عن أن الزخرفة تمثل كمنطقة نجد) والتصميم (عبارة عن أن الزخرفة هي مثلث من الأمام والخلف ورمز الاستجابة السريعة (QR Code) وحردة الرقبة ورمز الاستجابة السريعة (QR Code) الذي يربط المستخدم بالمحتوى الرقمي من الأمام فقط من المنتصف فنتزين بطبعة فنية تعبر عن ملامح المنطقة بطريقة جذابة تعكس روحها (الثقافية).</p>
					<p>الخام مصنوعة من قماش كتان الذي يتميز بخفة وزنه وتهويته الطبيعية، ما يجعله مناسباً للارتداء اليومي خاصة في الأجواء الحارة.</p>
					<p>نوع الطباعة المستخدم ة</p> <p>تمت الطباعة بتقنية الطباعة الحرارية، وهي طباعة تعتمد على نقل التصميم المطبوع على ورق خاص إلى القماش باستخدام الحرارة والضغط لنقل الألوان بشكل واضح وثابت، مما يمنح القميص مظهرًا جذابًا يدوم مع الاستخدام والغسيل.</p>



كما يلي تصاميم القبعة (Cap) وتوصيفها:

منطقة الطائف	منطقة عسير	منطقة نجد	المناطق شكل الزخرفة
			صورة التذكارات
<p>تبعثان بتصميم يحمل لمسة تراثية معاصرة؛ الأولى باللون الأسود مُزينة بعقال المقصب، والثانية باللون الأبيض مُزينة بعقال أسود على الطرف. تُطبع الزخارف على القبعتين حيث تُزيّن الواجهة الأمامية بوحدة زخرفية مستوحاة من تراث المنطقة، بينما يتوسط الجزء الخلفي رمز الاستجابة السريعة (QR) يربط المستخدم بمحتوى رقمي تفاعلي، إلى جانب كتابة K.S.A كاختصار لاسم المملكة العربية السعودية باللغة الإنجليزية.</p> <p>مصنوعة من مزيج من القماش القطني وقماش البوليستر مع حافة (فيزر) وهو بلاستيك داخلي للحفاظ على الشكل في الواجهة أمامية.</p> <p>العقال الأسود: الصوف العقال المقصب: الصوف + خيوط القصب</p> <p>تمت الطباعة بتقنية DTF، وهي طباعة تعتمد على نقل التصاميم الزخرفية إلى الأقمشة بدقة عالية ومرونة ممتازة على الأقمشة، مع ثبات طويل الأمد دون أن تتأثر بالعوامل الخارجية.</p>			التوصيف الخام نوع الطباعة المُستخدمة

يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لعبارات الجانبين الجمالي والوظيفي لتصاميم التذكارات السياحية الذكية عبر مناطق (نجد، عسير، الطائف)، بما يتيح إجراء مقارنة مباشرة بين استجابات أفراد العينة.

جدول 5النتائج الإحصائية لعبارات الجانب الوظيفي والجمالي لتذكارات شنطة يد ToteBag

المحور	العبارة	المتوسط لمنطقة نجد	الانحراف لمنطقة نجد	المتوسط لمنطقة عسير	الانحراف لمنطقة عسير	المتوسط لمنطقة الطائف	الانحراف لمنطقة الطائف	الاتجاه
وظيفي	يحتوي التذكارات على خصائص ذكية أو تقنية كرمز الاستجابة السريعة باركود (QR code).	4.31	0.87	4.39	0.75	4.39	0.75	موافق بشدة
	الخصائص التقنية للتذكارات تُسهّل على الزائر الوصول إلى معلومات عن الموقع السياحي أو المنطقة.	4.48	0.82	4.36	0.76	4.42	0.65	موافق بشدة
	التقنيات المستخدمة حديثة ومتوافقة مع التوجهات الرقمية في السياحة.	4.34	0.86	4.35	0.74	4.31	0.75	موافق بشدة
	التذكارات لا يكتفي بجماليته، بل	4.35	0.82	4.38	0.72	4.37	0.73	موافق



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com



Volume (130) April 2026

العدد (130) ابريل 2026

بشدة	موافق	بشدة	موافق	بشدة	موافق	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
	موافق	بشدة	موافق	بشدة	موافق	بشدة	موافق	بشدة	موافق	بشدة
بشدة	0.81	4.31	0.76	4.35	0.86	4.36	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.84	4.31	0.70	4.42	0.73	4.50	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.74	4.44	0.77	4.31	0.72	4.46	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.75	4.40	0.80	4.37	0.73	4.36	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.74	4.40	0.82	4.34	0.82	4.43	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.80	4.32	0.81	4.31	0.78	4.40	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.75	4.32	0.71	4.34	0.82	4.35	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.82	4.30	0.73	4.31	0.92	4.36	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة
بشدة	0.83	4.34	0.85	4.30	0.89	4.34	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لتذكارات شنطة اليد (Tote Bag) عبر مناطق (نجد، عسير، الطائف) تحقيق مستوى مرتفع من استجابات أفراد العينة في الجانبين الوظيفي والجمالي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ضمن نطاق مرتفع يعكس درجة عالية من القبول العام للتصاميم.

ففي الجانب الوظيفي، أظهرت نتائج منطقة نجد أعلى متوسط حسابي بلغ (4.50)، مما يشير إلى قوة تأثير التذكارات في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للسياحة، في حين سجلت منطقتا عسير والطائف متوسطات متقاربة بلغت (4.42)، مما يعكس اتفاقاً عاماً على فاعلية التذكارات في أداء وظائفه المرتبطة بالتقنية الحديثة، مثل تسهيل الوصول إلى المعلومات عبر رمز الاستجابة السريعة (QR). كما برزت الخصائص التقنية كعامل مشترك في جميع المناطق، حيث أسهمت في دعم تجربة المستخدم وتعزيز التفاعل مع التذكارات.

أما في الجانب الجمالي، فقد تفوقت منطقة نجد بمتوسط أعلى بلغ (4.46)، تلتها منطقة الطائف بمتوسط (4.44)، ثم منطقة عسير بمتوسط (4.37)، مما يشير إلى نجاح توظيف الزخارف التراثية في إبراز الهوية البصرية للتذكارات بدرجات متفاوتة. وقد ارتبط هذا التميز في منطقة عسير بتوظيف زخارف القط العسيري، بينما عكس تصميم الطائف الطابع الثقافي المرتبط بالورد الطائفي، في حين تميزت تصاميم نجد بوضوح الطابع التراثي وتناغم عناصر التصميم.



وتشير هذه النتائج إلى وجود تكامل واضح بين الأبعاد الجمالية والوظيفية للتذكارات عبر المناطق الثلاث، مع اختلاف نسبي في درجات التأثير، حيث برزت بعض المناطق في الجانب الجمالي أكثر من غيرها، بينما تقاربت في الجانب الوظيفي. ويعكس ذلك نجاح توظيف الزخارف التراثية والتقنيات الحديثة في تصميم تذكارات سياحية ذكية تسهم في تعزيز تجربة السائح وربطها بالهوية الثقافية

جدول 6 النتائج الإحصائية لعبارات الجانب الوظيفي والجمالي لتذكارات قميص T-Shirt

المحور	العبارة	المتوسط المرجح لمنطقة نجد	الانحراف المعياري لمنطقة نجد	المتوسط المرجح لمنطقة عسير	الانحراف المعياري لمنطقة عسير	المتوسط المرجح لمنطقة الطائف	الانحراف المعياري لمنطقة الطائف	الاتجاه
وظيفي	يحتوي التذكارات على خصائص ذكية أو تقنية كرمز الاستجابة السريعة باركود (QR code) الخصائص التقنية للتذكارات تُسهّل على الزائر الوصول إلى معلومات عن الموقع السياحي أو المنطقة.	4.34	.92	4.27	.85	4.25	.85	موافق بشدة
	التقنيات المستخدمة حديثة ومتوافقة مع التوجهات الرقمية في السياحة.	4.39	.83	4.32	.80	4.30	.81	موافق بشدة
	التذكارات لا يكتفي بجماليته، بل يقدم فائدة وظيفية حقيقية للزائر.	4.34	.84	4.22	.85	4.17	.83	موافق بشدة
	التذكارات مصمم بطريقة تُسهّم في الترشيد السياحي (مثل توفير معلومات، إرشادات، أو قصص تراثية رقمية يمكن الوصول إليها باستخدام الباركود).	4.32	.93	4.31	.81	4.29	.82	موافق بشدة
	التذكارات الذكي (يستخدم الباركود) والمستلهم من الزخارف التراثية يُعزز من الصورة الذهنية الايجابية للسياحة في المملكة.	4.28	.88	4.30	.78	4.21	.86	موافق بشدة
جمالي	التذكارات الذكي (يستخدم الباركود) والمستلهم من الزخارف التراثية يُعزز من الصورة الذهنية الايجابية للسياحة في المملكة.	4.29	.80	4.26	.84	4.20	.85	موافق بشدة
	التصميم العام للتذكارات يعكس الطابع الثقافي والتراثي السعودي بوضوح.	4.31	.80	4.28	.75	4.21	.81	موافق بشدة
	التذكارات يتمتع بعناصر زخرفية تراثية مستوحاة بدقة من البيئة المحلية.	4.26	.87	4.23	.83	4.17	.82	موافق بشدة
	الزخارف المستخدمة تعزز من جماليات التذكارات وتجعل منه قطعة فنية.	4.22	.87	4.21	.84	4.23	.84	موافق بشدة
	الالوان المستخدمة مناسبة وتعكس الهوية الوطنية.	4.27	.83	4.18	.85	4.21	.87	موافق بشدة
	الخامات المستخدمة مناسبة وتعكس الهوية الوطنية.	4.29	.95	4.27	.71	4.21	.82	موافق بشدة
	يضيف التذكارات قيمة جمالية تُشجع على اقتنائه أو إهدائه.	4.21	.95	4.25	.80	4.25	.76	موافق بشدة
تصميم التذكارات الذكي باستخدام الباركود يجعله جذابًا كمنتج يمكن تسويقه محليًا ودوليًا.	4.44	.78	4.22	.80	4.21	.84	موافق بشدة	



يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لتذكارات القميص (T-shirt) عبر مناطق (نجد، عسير، الطائف) تحقيق مستوى مرتفع من استجابات أفراد العينة في الجانبين الوظيفي والجمالي، حيث جاءت المتوسطات الحسابية ضمن مستويات مرتفعة تعكس درجة عالية من القبول العام للتصاميم.

ففي الجانب الوظيفي، سجلت منطقة نجد أعلى متوسط حسابي بلغ (4.39)، تلتها منطقة عسير بمتوسط (4.32)، ثم منطقة الطائف بمتوسط (4.30)، مما يعكس تقارباً ملحوظاً بين المناطق الثلاث في تقييم كفاءة التذكارات الوظيفية. وقد برزت الخصائص التقنية، خاصة المرتبطة بإمكانية الوصول إلى المعلومات عبر رمز الاستجابة السريعة (QR)، كعامل رئيس في رفع مستوى التقييم في جميع المناطق.

أما في الجانب الجمالي، فقد حققت منطقة نجد أعلى متوسط بلغ (4.44)، تلتها منطقة عسير بمتوسط (4.28)، ثم منطقة الطائف بمتوسط (4.25)، مما يشير إلى نجاح توظيف الزخارف التراثية والعناصر البصرية في تعزيز جمالية التذكارات بدرجات متفاوتة. ويُعزى هذا التباين إلى طبيعة الزخارف المستخدمة، حيث عكست تصاميم عسير الطابع الفني للزخارف المحلية، بينما استلهمت تصاميم الطائف من الورد الطائفي، في حين تميزت تصاميم نجد بوضوح الهوية التراثية وتناسق عناصر التصميم.

وتشير هذه النتائج إلى وجود تكامل واضح بين الجانبين الجمالي والوظيفي في تصميم القميص، مع تفوق نسبي لمنطقة نجد، مقابل تقارب نتائج منطقتي عسير والطائف، مما يعكس نجاح توظيف التقنيات الحديثة والزخارف التراثية في إنتاج تذكارات سياحية ذكية تجمع بين القيمة الجمالية والوظيفية.

جدول 7 النتائج الإحصائية لعبارات الجانب الوظيفي والجمالي لتذكارات قبعة Cap

المحور	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		نجد	نجد	عسير	عسير	الطائف	الطائف	
وظيفي	يحتوي التذكارات على خصائص ذكية أو تقنية كرمز الاستجابة السريعة باركود (QR code)	4.28	0.89	4.31	0.83	4.21	0.96	موافق بشدة
	الخصائص التقنية للتذكارات تُسهل على الزائر الوصول إلى معلومات عن الموقع السياحي أو المنطقة.	4.19	0.99	4.25	0.80	4.24	0.79	موافق بشدة
	التقنيات المستخدمة حديثة ومتوافقة مع التوجهات الرقمية في السياحة.	4.17	0.87	4.23	0.84	4.08	0.97	موافق بشدة
	التذكارات لا يكتفي بجماليته، بل يقدم فائدة وظيفية حقيقية للزائر.	4.28	0.90	4.29	0.77	4.17	0.88	موافق بشدة
	التذكارات مصمم بطريقة تُسهل في الترشيد السياحي (مثل توفير معلومات، إرشادات، أو قصص تراثية رقمية يمكن الوصول إليها باستخدام الباركود).	4.18	0.88	4.25	0.86	4.18	0.96	موافق بشدة
جمالي	التذكارات الذكي (يستخدم الباركود) والمستلهم من الزخارف التراثية يُعزز من الصورة الذهنية الإيجابية للسياحة في المملكة.	4.20	0.97	4.31	0.71	4.22	0.81	موافق بشدة
	التصميم العام للتذكارات يعكس	4.21	0.95	4.34	0.77	4.24	0.83	موافق



بشدة	الطابع الثقافي والتراثي السعودي بوضوح.	التذكارات المتمتع بعناصر زخرفية تراثية مستوحاة بدقة من البيئة المحلية.	الزخارف المستخدمة تعزز من جماليات التذكارات وتجعل منه قطعة فنية.	الالوان المستخدمة مناسبة وتعكس الهوية الوطنية.	الخامات المستخدمة مناسبة وتعكس الهوية الوطنية.	يضيف التذكارات قيمة جمالية تشجع على اقتنائه أو إهدائه.	تصميم التذكارات الذكي باستخدام الباركود يجعله جذابًا كمنتج يمكن تسويقه محليًا ودوليًا.
موافق بشدة	4.25	4.30	4.23	4.21	4.20	4.26	4.10
موافق	0.90	0.77	0.96	0.91	0.94	0.95	1.03
موافق بشدة	4.16	4.24	4.22	4.23	4.16	4.23	4.23
موافق	0.85	0.82	0.85	0.82	0.87	0.85	0.87
موافق بشدة	0.92	0.84	0.82	0.82	0.87	0.85	0.87

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لتذكارات القبعة (Cap) عبر مناطق (نجد، عسير، الطائف) تحقيق مستوى مرتفع من استجابات أفراد العينة في الجانبين الوظيفي والجمالي، حيث جاءت المتوسطات الحسابية ضمن نطاق مرتفع يعكس درجة جيدة من القبول العام للتصاميم، مع وجود فروق نسبية بسيطة بين المناطق.

في الجانب الوظيفي، سجلت منطقة عسير أعلى متوسط حسابي بلغ (4.31)، تلتها منطقة نجد بمتوسط (4.28)، ثم منطقة الطائف بمتوسط (4.24)، مما يشير إلى تقارب مستويات التقييم بين المناطق الثلاث، مع تفوق طفيف لمنطقة عسير. وقد برزت الخصائص التقنية، خاصة المرتبطة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، كعامل رئيس في تعزيز كفاءة التذكارات الوظيفية، إلى جانب دوره في دعم الصورة الذهنية للسياحة وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

أما في الجانب الجمالي، فقد حققت منطقة عسير أعلى متوسط بلغ (4.34)، تلتها منطقة نجد بمتوسط (4.26)، ثم منطقة الطائف بمتوسط (4.24)، مما يعكس نجاح توظيف الزخارف التراثية في إبراز الهوية البصرية للتذكارات. ويُعزى هذا التميز في منطقة عسير إلى توظيف فن القط العسيري، في حين عكست تصاميم الطائف الطابع الطبيعي المرتبط بالورد الطائفي، بينما تميزت تصاميم نجد بتوازن العناصر الجمالية وإبراز الهوية التراثية.

وتشير هذه النتائج إلى تحقق تكامل واضح بين الجانبين الجمالي والوظيفي لتذكارات القبعة، مع تفوق نسبي لمنطقة عسير، مقابل تقارب نتائج منطقتي نجد والطائف، مما يعكس فاعلية توظيف الزخارف التراثية والتقنيات الحديثة في تصميم تذكارات سياحية ذكية قابلة للاستخدام اليومي وتسهم في تعزيز تجربة السائح.

وفي ضوء النتائج السابقة، يتم الانتقال إلى مقارنة استجابات أفراد العينة بين مناطق (نجد، عسير، الطائف) لتذكارات شنطة اليد ToteBag، وذلك بهدف الكشف عن الفروق في الجانبين الجمالي والوظيفي.

جدول 8 نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين المناطق لتذكارات شنطة اليد ToteBag

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	المحور
غير دالة	.923	.080	وظيفي
غير دالة	.825	.192	جمالي

يتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق (نجد، عسير، الطائف) في تقييم تذكارات شنطة اليد (Tote Bag) من حيث الجانب الوظيفي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.080) عند



مستوى دلالة (0.923)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة بين المناطق الثلاث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الجمالي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.192) عند مستوى دلالة (0.825)، مما يعكس تجانس تقييمات أفراد العينة للتصاميم من الناحية الجمالية.

وتشير هذه النتائج إلى أن تذكارات شنترة اليد قد حققت مستوى متقارباً من القبول بين مختلف المناطق، سواء من الناحية الوظيفية أو الجمالية، مما يدل على نجاح التصميم في تحقيق التوازن بين الأبعاد الجمالية والوظيفية بصورة عامة، دون تأثير واضح باختلاف المنطقة.

جدول 9 نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين المناطق لتذكارات قميص T-Shirt

المحور	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	النتيجة
وظيفي	.388	.678	غير دالة
جمالي	.275	.759	غير دالة

يتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق (نجد، عسير، الطائف) في تقييم تذكارات القميص (T-shirt) من حيث الجانب الوظيفي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.388) عند مستوى دلالة (0.678)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة بين المناطق الثلاث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الجمالي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.275) عند مستوى دلالة (0.759)، مما يعكس تجانس تقييمات أفراد العينة للتصاميم من الناحية الجمالية.

وتشير هذه النتائج إلى أن تذكارات القميص قد حققت مستوى متقارباً من القبول بين مختلف المناطق، سواء من الناحية الوظيفية أو الجمالية، مما يدل على نجاح التصميم في تحقيق التوازن بين الأبعاد الجمالية والوظيفية بصورة عامة، دون تأثير واضح باختلاف المنطقة.

جدول 10 نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين المناطق لتذكارات قبعة Cap

المحور	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	النتيجة
وظيفي	.343	.710	غير دالة
جمالي	.096	.909	غير دالة

يتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق (نجد، عسير، الطائف) في تقييم تذكارات القبعة (Cap) من حيث الجانب الوظيفي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.343) عند مستوى دلالة (0.710)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة بين المناطق الثلاث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الجمالي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.096) عند مستوى دلالة (0.909)، مما يعكس تجانس تقييمات أفراد العينة للتصاميم من الناحية الجمالية.

وتشير هذه النتائج إلى أن تذكارات القبعة قد حققت مستوى متقارباً من القبول بين مختلف المناطق، سواء من الناحية الوظيفية أو الجمالية، مما يدل على نجاح التصميم في تحقيق التوازن بين الأبعاد الجمالية والوظيفية بصورة عامة، دون تأثير واضح باختلاف المنطقة.



الخاتمة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يتبين أن التذكارات السياحية الذكية قد حققت مستوى مرتفعاً من القبول لدى أفراد العينة في الجانبين الجمالي والوظيفي، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية ارتفاعاً ملحوظاً يعكس نجاح التصميم في تحقيق التوازن بين الأبعاد الجمالية والعملية.

النتائج

أثبتت النتائج فاعلية توظيف الزخارف التراثية المستلهمة من مناطق المملكة العربية السعودية في تصميم تذكارات معاصرة تحمل طابعاً ثقافياً واضحاً، مما أسهم في تعزيز الهوية البصرية وربط التذكارات بالتراث. إلى جانب ذلك، ساهمت التقنيات الحديثة، مثل رمز الاستجابة السريعة (QR)، في دعم الجانب الوظيفي للتذكارات من خلال تحسين تجربة السائح وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق (نجد، عسير، الطائف) في تقييم التذكارات السياحية، سواء من الناحية الجمالية أو الوظيفية، مما يشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة بين المناطق المختلفة، ويؤكد أن التصميم المقترحة قد حققت نجاحاً موحداً غير مرتبط بمنطقة معينة، مما يعزز من إمكانية تعميمها وتطبيقها على نطاق أوسع داخل المملكة مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية لكل منطقة.

كما يعكس ذلك قدرة التذكارات السياحية الذكية على تحقيق التكامل بين الهوية الثقافية والتقنيات الحديثة، بما يتوافق مع التوجهات المعاصرة نحو السياحة الذكية، ويسهم في دعم مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية القطاع السياحي والاقتصاد الإبداعي.

التوصيات

1. تأسيس مواقع أو منصات إلكترونية لعرض وتسويق المنتجات التراثية المبتكرة.
2. تشجيع المصممين على إستعمال مختلف تقنيات الطباعة مع خامات مختلفة لإظهار أشكال مختلفة للوحدات التصميمية.
3. التعاون بين المصممين والجهات المعنية بالسياحة والمطورين التقنيين فذلك يُسهم في إبتكار حلول متطورة تعزز الهوية الثقافية وتدعم التحول الرقمي للقطاع السياحي.
4. إقامة معارض وورش عمل تفاعلية للمصممين والطلاب والمهتمين بالفن والتراث مع القطاع السياحي، تسعى إلى تدريبهم على القدرة لتصميم تذكارات سياحية مع توظيف التراث بإستخدام التقنيات الحديثة المتطورة.
5. إنشاء تطبيق خاص بالتجربة المخصصة، بحيث يستطيع السائح حفظ التذكارات بشكل رقمي أو القدرة على مشاركة تجربته السياحية المخصصة للمكان هذا يُعزز الإرتباط الوجداني بالمكان.
6. التشجيع على إستكشاف المواقع التراثية بشكل ميداني مع إعطاء تذكارات خاصة بالمكان فيصبح هناك ربط بين التذكارات والتجربة الفعلية وهذا يُسهم في إمتداد التجربة السياحية للسائح.

المصادر

1. أحمد، دعاء محمد محمود. (أبريل، ٢٠٢٢). تصميم الأزياء لتوثيق التراث والحضارة باستخدام أكواد الاستجابة السريعة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الصفحات ٣٠٥-٣٣٤.
2. الجابر، مريم. (2024). اليونيسكو تدرج الورد الطائفي ضمن التراث الثقافي غير المادي. العربية.
3. الدعجاني، نورة محسن محمد، و حسنين، إلهام عبدالعزيز محمد. (ابريل، 2019). توظيف القيم الجمالية المستوحاة من الزخارف الشعبية للأزياء التقليدية النسائية بمحافظة الطائف في تنفيذ تذكارات سياحية. مجلة العلوم والفنون التطبيقية، الصفحات 75 - 86.
4. العيدروس، فاطمة عبدالله مصطفى. (يونيو، ٢٠٢١). جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لأثرآء تصميم مكملات الأزياء. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، الصفحات ١٤٣-١٦٧.
5. الغامدي، هند سعيد. (يناير، ٢٠٢٣). المعطيات الزخرفية للتراث العمراني بمنطقة نجد لتصميم تذكارات سياحية معدنية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، الصفحات ١٢٠-١٤٠.



6. الفائز، مشاعل علي صالح، وأحمد، رانيا سعد محمد. (يوليو، ٢٠٢٢). ابتكار تصميمات لملابس السهرة المطرزة بأسلوب ثلاثي الأبعاد مستلهمة من الوحدات الزخرفية النجدية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، الصفحات ٥٨-١.
7. المجالي، سارة. (١٩ فبراير، ٢٠٢٣). تعرف على أبرز أوجه التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية. تم الإسترجاعها من <https://culturein2030vision.com/a/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A3%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9>
8. خليل، خالد. (9 مارس، 2024). "الثقافة" تدشن مهرجان الورد الطائفي في نسخة جديدة في هذا الموعد، تم إسترجاعها من صحيفة سبق الإلكترونية: <https://sabq.org/tourism/kiz1afvbmd>
9. عبدالمقصود، باسم كمال البكري. (سبتمبر، ٢٠٢٠). رؤية مستحدثة لصياغة مفردات القط العسيري وتوظيفها في مجال الأشغال الفنية. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، الصفحات ٣٠-١.
10. عبده، أمل عبدالرحمن. (٢٠٢٥). منصة روح المدينة: نموذج متطور للسياحة الرقمية وإتاحة المعلومات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات ٢١٠-٢٨٠.
11. فيومي، فتون فؤاد عبدالقادر. (فبراير، 2024). توظيف جماليات الرواشين بعمارة جدة التاريخية لتصميم تذكارات سياحية. المجلة السعودية للفن والتصميم، الصفحات 93-133.
12. قربان، مسعودة عالم جان. (أبريل، ٢٠٢٠). الصياغات المعاصرة لوحدة فن القط العسيري كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الصفحات ٢٧-٣٩.
13. نبوي، أسماء محمد. (أكتوبر، 2018). جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي. الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، الصفحات 19 - 34.
14. Herbet Nainggolan, Ojahan Tamba, Demita Sihotang, و Theresia Sinaga (2022).: Souvenir Traders and Their Impact on Cultural Tourism and Economic Development . Jurnal Ilmu Pendidikan dan Humaniora (JIPH) pp188-205.
15. Honggen Ye ,Shujun Ye ,and Rob Law(2020) .:Systematic Review of Smart Tourism Research .Sustainability ,pp1-20.
16. Melissa Yap ,Rahim Hassan ,and Li Chen(2025).:Smart Tourism Technologies and Tourist Satisfaction: A Systematic Literature Review and Research Agenda . Journal of Smart Tourism Studies ,pp210-280.
17. Nainggolan, H., Tamba, O., Sihotang, D., & Sinaga, T. (2022). Souvenir traders and their impact on cultural tourism and economic development. Jurnal Ilmu Pendidikan dan Humaniora (JIPH), 188–205.
18. Yap, M., Hassan, R., & Chen, L. (2025). Smart tourism technologies and tourist satisfaction: A systematic literature review and research agenda. Journal of Smart Tourism Studies, 210–280.
19. Ye, H., Ye, S., & Law, R. (2020). Systematic review of smart tourism research. Sustainability, 1–20.